

أساليب كتابة التحقيق الصحفي

يُتبع في أساليب كتابة التحقيق الصحفي ثلاثة قوالب فنية تقوم جميعها على أساس البناء الفني للهرم المعتدل، أي أن كل قالب لا بد وأن يتكون من ثلاثة أجزاء: المقدمة والجسم والخاتمة، وأساليب كتابة التحقيق الصحفي التي تعتمد على قالب الهرم المعتدل، هي كالاتي:

قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي

يُعدّ هذا الشكل أحد أكثر أساليب كتابة التحقيق الصحفي شيوعاً يعرض المحرر التحقيق في هذا القالب بشكل موضوعي للمشكلة أو القضية التي يتناولها من خلال مقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع، وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ عدة أشكال، منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين يعرض في جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع، وتتولى الخاتمة تقديم خلاصة ما انتهى إليه المحرر من آراء وتصورات وحلول للقضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق، وقد تأخذ المقدمة شكل التلخيص السريع لجميع زوايا الموضوع، في حين تُعرض كل زاوية من الزوايا بالتفصيل في جسم التحقيق، أما الخاتمة فهي تتولى تقديم خلاصة النتائج التي توصل إليها المحرر

ومن أبرز الأشكال التي يأخذها هذا القالب في كتابة التحقيق الصحفي، أنه يقوم على طرح المحرر لمجموعة من الأسئلة التي تثير اهتمام القارئ بالموضوع، ثم يقوم بعد ذلك بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في الجسم التحقيق من خلال عرض المعلومات والوقائع والبيانات التي حصل عليها، وكذلك من خلال عرض المقابلات الصحفية التي أجراها مع الشخصيات التي ترتبط بالموضوع، ثم أيضاً من خلال البيانات والمعلومات الخلفية التي جمعها عن الموضوع من أرشيف المعلومات بالصحيفة أو من المكتبة، أما خاتمة هذا التحقيق فهي تقدم خلاصة مختصرة للنتيجة أو النتائج التي توصل إليها المحرر

قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي

في هذا القالب أحد أساليب كتابة التحقيق الصحفي يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث، أو يبرز جزءاً بارزاً منه، بينما يشرك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق الصحفي، أما الخاتمة فهي إما ترتبط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة للمحرر عن هذا الحدث . ويصلح هذا القالب لكتابة التحقيقات الصحفية التي تدور حول الرحلات أو المسابقات الرياضية والمناقشات البرلمانية والاحتفالات والمهرجانات الاجتماعية والندوات الانتخابية .

قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي

في هذا القالب يكتب المحرر تحقيقه في شكل قصة، يسردها كما تسرد القصص الأدبية، وبالرغم من أن هذا القالب مثله مثل القصة له بداية ووسط ونهاية، إلا أنه يختلف عنها في كونه يسرد قصة واقعية حدثت بالفعل ولا يعتمد على وقائع خيالية كما هو الحال في القصة الأدبية، ويستخدم هذا القالب في التحقيقات الصحفية التي تتناول الموضوعات الإنسانية والحوادث والكوارث والجرائم، كان هذا حديث موجز مفصل حول أساليب كتابة التحقيق الصحفي .